أسباب إدمان الأطفال على الأنـــترنت

كريمة مزهر نايف

باشراف

ا.م.د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

muayyad.fahim@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام ١٣-١٢-٢٠٢٢

تاريخ القبول ٢٨-١٢-٢٠٢٢

ملخص البحث

يتناول البحث الموسوم (أسباب إدمان الأطفال على الأنترنت) موضوعا في غاية الأهمية شغل بال الفلاسفة والمفكرين والعاملين في المجال التقني في إيجاد الحلول والمعالجات للحد من أسباب الإدمان الإلكتروني، كونه يؤثر على تغيير طبيعة الحياة اليومية وكذلك سلوك واتجاهات ، الأطفال في المجتمع العراقي، لتحديد الاسباب الاجتماعية المؤثرة على إدمان الأطفال للتقنية الحديثة والتعرف على اخطار الأجهزة الذكية واهم مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة بينهم، مستخدمة االمنهج التحليلي للوصول الى الحقائق والاستنتاجات ومنها:

١- الإدمان على الأنترنت سلوك قسري ينتج عن تزايد استخدام خدمات الانترنت أو الحاجة لإشباع الرغبات في مواد متوفرة على الانترنت.
٢- مدمن الأنترنت هو من يقضي نحو ٣٥ ساعة اسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج أوقات العمل.
٣- استنتجت الباحثة إن الإفراط في استخدام الإنترنت له آثار سلبية كثيرة في زيادة النزاعات العائلية.
٤- استنتجت الباحثة أن من أسباب الإدمان على الإنترنت هو تحقيق (الذات المثالية)حيث يستطيع الشخص أن يرسم لنفسه الصورة التي يتمناها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم يستطيع أن يحققها على أرض الواقع (الذات الواقعية).

الكلمات المفتاحية : ادمان الاطفال، للشبكة العنكبوتية

Research summary

The branded research (causes of children's addiction to the internet) addresses a very important topic in influencing the daily life of the family in Iraqi society, to identify the social causes affecting children's addiction to modern technology and identify the dangers of smart devices and the most important social networking sites circulating among them, using the analytical method to reach facts and conclusions, including:

١-Internet addiction is a compulsive behavior that results from the increased use of internet services or the need to satisfy desires for materials available on the internet.

٢-an internet addict is someone who spends about 35 hours a week browsing the internet outside of work hours.

٣-the researcher concluded that excessive use of the internet has many negative effects in increasing family conflicts.

٤- the researcher concluded that one of the causes of addiction to the internet is the achievement (ideal self)where a person can draw for himself the image he wishes on social networking sites that he could not achieve on the ground (realistic self).

المقدمة

يشهد العالم اليوم مع دخوله بوابة الالفية الثالثة، تحولات كبرى تشكل في ذاتها ثورة ثقافية واجتماعية واعلامية في ان واحد. وترتقي الى مستوى الحدث الذي تركته الثورة الصناعية في اوربا والعالم قبل قرنين من الزمان.

انها ثورة تؤدي باستمرار الى احداث تغيير جوهري في ميادين الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعود سبب ذلك الى العديد من العوامل التي لعل اهمها عملية التبادل التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات والشركات والافراد لذلك الكم الهائل من الثقافات والمعلومات والافكار والبرامج، من مكان لأخر. ومن دولة لأخرى ، باستخدام شبكة المعلومات الدولية " الانترنيت" وقنوات الاتصال الأخرى فائقة السرعة كالفيس بوك ، وانستكرام ، والفايبر، وتلكرام، والألعاب الإلكترونية ساهم في ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية.

ان تاثير عملية الاتصال اليوم له بداية وليس له نهاية وتلك التاثيرات تتطور وتتسع وتتعقد كلما ازدادت انظمة الاتصال تطوراً وتعقيداً لتشمل عموم الحركة المادية للمجتمع والمعتقدات والقيم.[1]

وقد ساعد في ذلك التطور المذهل في اجهزة الكومبيوتر "الانترنيت" والأجهزة الذكية وانتشارهما في كل مجتمع متحضر وريفي مما جعل العالم يبدو وكانه قرية صغيرة مترابطة تكنولوجياً وغير منسجمة حضارياً واجتماعياً.

أولا: مشكلة البحث :

نتيجة للتحولات الاجتماعية التي إصابة المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ ، فقد كان لها ابعاداً كبيرة على جميع المستويات الفكرية ، والاقتصادية، والثقافية، وخاصة العزو التكنولوجي المفاجئ والمتسارع الذي أصاب انساق المجتمع كافة، واهمها الأسرة بعدها النواة الأولى لبناء المجتمع ،ونتيجة لسهولة اقتناء الأجهزة الرقمية لأسباب عديدة تتعلق بطبيعة التنشئة الاجتماعية للأطفال وكونها الوسيلة الأولى لقضاء وقت الفراغ والتسلية والمطالعة وحل الواجبات المدرسية، والتواصل بين الأهل والأصدقاء، كانت سببا في إدمان الأطفال على الأنترنت فجاء البحث الحالي الى الكشف عن التأثيرات السلبية لإدمان الأطفال على الأجهزة اللوحية ومدى الأضرار الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية والاقتصادية التي يتركها الإدمان على الأطفال والتعرف على الفروق بين الأطفال في الإدمان على الأجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس ، وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي والتاريخي للحصول على المعلومات

ثانيا: أهمية البحث:

يعدُّ البحث الحالي خطوة في مجال الدراسات السوسيولوجية التي تعاني من ندرة ملحوظة فيما يتصل بأسباب إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية ويمكن النظر إلى ما ستقوم به الباحثة في هذا البحث، إسهاما ولو متواضعا _ في التراث المعرفي السوسيولوجي الخاص ببحث قضايا المجتمع، فلعل من أهم الواجبات التي يجب أن يقوم بها الباحثون في مجال علم الاجتماع هي مواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ على مجتمعاتهم، وتناول تلك التغيرات والتطورات بالبحث والدراسة، لكشف حقيقتها ومعرفة أبعادها وانعكاساتها،

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للانترنت والتكنولوجيا والتعرف على دور الاسرة في متابعة ومراقبة سلوكيات اطفالهم من خلال ما يستخدمون ويتابعون على الاجهزة الذكية وكذلك وضع الحلول والمقترحات التي تحد من استعمال الأطفال للهواتف الذكية والانترنت

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية.

الإدمان : Addiction

[1] الدكتور هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون،سنة ١٩٧٨م، ص ٥.

لغوياً يقال ادمن على الشي اي لزمه وادمن الشراب وغيره اي ادامه ولم يقلع عنه ويقال :ادمن الامر وعليه واظب .[١]

ويعرف بانه اعتياد مرضي للانسان على سلوك معين او عقار معين او مادة مخدرة إذ يصبح تحت تأثيرها في سلوكيات حياته اليومية ، ولايستطيع الاستغناء عنها وبمجرد غياب مفعولها او عدم القيام بها بشكل ملحوظ يصبح همه كله وكل ما يشغله ان يحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ،ولو كان ذلك على حساب اسرته واقرب الناس اليه .[٢] ويقصد به ايضاً سلوك تدفع اليه رغبة عارمة وملحة وحاجة غالبة للاستمرار في التعاطي المخدر ، واحاسيس جسمية محدودة تنجم عن اعتماد البدن على التعاطي بحيث لو حرم منه تظهر عليه اعراض معينة يلي بعضها بعضاً فيصبح المدمن مريضاً .[٣] وتستخدم كلمة الادمان في الطب النفسي بمعنى الإفراط في الاستخدام بصورة متصلة أو دورية بهدف الشعور بالراحة أو بما يخيل للمتعاطي الشعور بالراحة ويعد ادمان الانترنت ظاهرة خطيرة لايشعر بها المدمنون فهناك اشخاص خسرواعملهم وطلبة طردوا من مدارسهم واناس وقعو ضحية خسائر مالية واخرين اصبح الهاتف اهم عائلاتهم وأولادهم

نبذة تاريخية عن الانترنت

بدأ الانترنت عام ١٩٦٩ كمشروع بحث تشرف عليه وكالة (ADVANCED RESEARCH PROJECTS AGENCY ARPA) في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية الهدف منها كان دراسة إمكانية تطوير شبكة إتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي كما سبق وانتقلت ARPANET بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة إتصال واستخدمت في خدمات البريد الألكتروني ومجموعات المناقشة وتبادل الملفات إزداد حجم الشبكة تدريجياً وفي عام ١٩٧٩ ولدت USENET وهي عبارة عن شبكة كبيرة وأخذ عدد الجامعات الموصولة بالانترنت تزداد تدريجياً .[٤] وفي عام ١٩٨٣ ظهرت نشاطات مجلس الانترنت حيث كشفت جامعة ويسكونسين عن نظام " PNS " الذي سمح للحزم ان تسترشد الى ميدان التسمية والذي يترجم بواسطة حزمة البيانات الاساسية في المراسلة واستخدم رمز IP جعلها سهلة الوصول من قبل الناس ، اما في عام ١٩٨٤ قسمت شبكة العمل NILNET وكانت تستخدم في الجيش ARPA NET لدعم الابحاث وتم تطوير سرعة الاتصال لتصبح ١،٥ ميغا بايت وهي اسرع ٢٥ مرة من ٥٦ كيلو بايت بالثانية .(٥) وبدأ تقديم خدمة الانترنت للناس عملياً سنة ١٩٨٥ وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل اكبر واصبح الآن وكما هو معروف اكبر شبكة في تاريخ البشرية .[٦] وفي عام ١٩٩٠ تم انشاء خطوط T3 وخرجت من الخدمة خطوط KBS 50 وطور نظام لتفعيل شبكة المعلومات التي تفيد اعضاء الجمعية العالمية للطاقة الفيزيائية العالية وظهرت الشبكة العنكبوتية عام ١٩٩٢ بواسطة شركة CERN وبعد ذلك ظهرت ظهرت خدمات ادارية وخدمات قاعدة البيانات في عام ١٩٩٣ بواسطة هيئة الاتصالات AT&T وخدمات المعومات بواسطة شبكة CER وازداد عدد الشبكات التي اضيفت للشبكة الرئيسية وكبرت شبكة الانترنت في عام ١٩٩٤ ، اما في عام ١٩٩٦ ظهرت التجارة عبر الانترنت حتى تمكنت شبكة الانترنت بلايين العناوين. [٧]

وشهد الانترنت مرحلة الازدهار خلال الفترة من منتصف السبعينات حتى اوائل الثمانينات حيث أصبحت الشبكات المختلفة في العديد من البلدان تتصل مع بعضها البعض ولم تنشأ الإنترنت بالضخامة والحجم التي هي عليه الان ولكن جاء ذلك مع النمو السريع والتطور بمرور السنوات ومع زيادة أعداد المشتركين من المؤسسات والمنظمات المختلفة من خلال اجهزة شبكات الكمبيوتر.[٨]انتشرت الشبكات الاجتماعية الرقمية

---

(١):ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤ص٢٩٨ .
(٢) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ،دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص١٠ .
(٣) د. معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ ،ص٢٠٨ .
(٤)د. فيصل محمد عبد الغفار : شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٥،ص١٢.
(٥) محمد احمد الجدع : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١١ .
(٦)اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص١٤ .
(٧) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ،دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧، ص ١٢.
(٨) د. جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها جامعة اسيوط ، ٢٠١٩ ، ص٩

بسرعة هائلة واصبح لها أدوار مضاعفة على بنية العلاقات بين افراد المجتمع ، شهدت سنة ٢٠٠٣ الانطلاقة الفعلية لها مع موقع (مايسبيس) و(الفايسبوك) سنة (٢٠٠٤) و(تويتر) سنة (٢٠٠٧)، ثلاث شركات امريكية كبرى في ساهمت في ظهور الشبكات الاجتماعية ، كل هذه المواقع وغيرها التي تجاوزت في مراحلها الاولى ال(١٠٠) مليون مستخدم يتصدرها موقع الفايسبوك ، الذي توقع له المحلل السياسي (غاديت سنو) أن يصبح الموقع الاول في العالم ويصل عدد مستخدميه الى (٢ مليار) مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية (٢٠١٧) وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل وكان يتوقع ان يصل عدد المشتركين في خدمة الانترنت ذات النطاق العريض المتنقل (٤,٣ مليار) في عام (٢٠١٧)، وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات .[١]

انتشرت شبكة الانترنت منذ ذلك الحين في كل انحاء الكرة الارضية وقد تراوحت نسبة انتشار الانترنت هذه الشبكة في العام ٢٠١٢ بين١٥،٦% و ٧٨،٦ % وفقاً للمناطق وهكذا نجد أن ٧٨،٦ %من سكان امريكا الشمالية يستخدمون الانترنت بينما تقل هذه النسبة لتصل إلى ٦٣،٢ % في اوربا و٤٠،٢ % في الشرق الاوسط و١٥،٦ % في افريقيا مع معدل عالمي يصل إلى ٣٤،٣ % وهكذا نلاحظ ان نسبة استخدام الانترنت في الشرق الاوسط تفوق النسبة العالمية.[٢] اما في العراق ففي عام ٢٠٠٠م سمح بأستخدام الانترنت وكان موقع العراق الرسمي على الانترنت Uralkink.net وقد وصل عدد مستخدمي الانترنت إلى ٤٥٠٠٠ مستخدم في نهاية عام ٢٠٠٢ ففي حين تشير الاحصائيات في عام ٢٠٠٤ الى ٢٥٠٠٠ مستخدم للانترنت ومهما كانت دقة الاحصائيات المذكورة الا ان اعداد المستخدمين يبقى ضئيلاً وهامشياً اذا ما قورن بعدد سكان العراق البالغ ٢٠ مليون نسمة اي ان نسبة استخدام الانترنت ١% فقط من العراقين يحصل على خدمة الانترنت وتسهم عوامل عديدة عرقلة انتشار الانترنت بشكل اسرع في العراق منها عوامل سياسية واقتصادية وايضاً اظروف الامنية وسوء البنى التحتية للاتصالات .[٣] وبعد احتلال العراق سنة ٢٠٠٣ ازداد عدد مستخدمي الانترنت حيث تشير الاحصائيات الاخيرة إلى ان عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العراق تجاوز ثلاثة ملايين مستخدم في عام ٢٠١٤م ووصل العدد الى ثلاثين مليون مستخدم حسب ما اعلنت وزارة الاتصالات العراقية عام ٢٠٢٠.[٤]

اولاً : الادمان على الانترنت :

١- ادمان الانترنت

سلوك ادمان الانترنت : سلوك قسري ينتج عن تزايد استخدام خدمات الانترنت أو الحاجة لإشباع الرغبات في مواد متوفرة على الانترنت يتضمن مشاعر الكأبة ، وكذلك يسمى (اضطراب استخدام الانترنت ، إدمان الانترنت ، استخدام الانترنت المرتبط بالمشاكل ، سلوك غير سوي مع الانترنت إدمان افتراضي .[٥] يستخدم مصطلح "إدمان الإنترنت" بشكل شائع للإشارة إلى الاستخدامات المفرطة أو التي يتم التحكم فيها بشكل سيئ ، أو السلوكيات المتعلقة باستخدام الاجهزة الذكية والوصول إلى الإنترنت التي تؤدي إلى الضعف أو الضيق (Shaw & Black، 2008) ، من الشائع وصف إدمان الإنترنت باستخدام مصطلحات مقتبسة من طب الإدمان التقليدي ، باستخدام معايير تتفق مع معايير الإدمان مثل الاستخدام القهري الذي يستمر على الرغم من السلبية.[٦] وقد ظهر مصطلح ادمان الانترنت سنة ١٩٩٦ عندما نشر أونيل (ONEILL) مقالة

---

(١) د. ليلى شحرور ، د٠ بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩،ص١٢٢ .
(٢) د. جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص١٠ .
(٣) د. عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص٢٤٦ .
ar.m.wikipedia.org ويكيبيديا
)1(
(٥)ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٣٢١ .
(6)John H.N. (2016)، TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE، COMMON SENSE MEDIA INC،p.12

بعنوان "سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت" والتي نشرتها صحيفة نيورك تايمز واطلق مصطلح الانترنت على يد الطبيب النفسي ايفان غولد بيرغ على شبكة الدردشة عبر الانترنت ويعتقد بان هناك تشابها بين سلوكيات ادمان الكحول وسلوكيات ادمان الانترنت وكان مفهوم الانترنت لم يحظ بالاهتمام والقبول من قبل المتخصصين في الصحة إلا ان قامت عالمة النفس الامريكية (كيمرلي يونغ) سنة (١٩٩٧) بتأسيس مركز الادمان على الانترنت لبحث وعلاج الظاهرة ونشرت كتابين "الوقوع في قبضة الانترنت " و"التورط في الشبكة " حيث قامت بدراسة تضم (٤١١) مستخدم للانترنت وكان من بين اهم الاسئلة الموجهه لهم هو : عندما تتوقف عن استخدام الانترنت هل تعاني من اعراض الانسحاب كالاكتئاب والقلق والمزاج السيء .[١]

في وقتنا هذا أصبح استخدام الإنترنت لايقتصر على الكبار فقط ، بل امتد حتى وصل للأطفال الذين توفرت لهم الكثير من الألعاب والبرمجيات والمواقع التعليمية المفيدة ولكن عليك أن تعرف أن هذه الشبكة بها من الامور السلبية التي قد تؤثر على أطفالك وتقودهم إلى الكثير مما هو سيء .

بالاضافة إلى ذلك فإن قيم مجتمعنا وعاداته تختلف بشكل كبير عن المجتمعات الاخرى ، فما قد يراه البعض ملائماً للاطفال قد تراه لايتناسب مع ما زرعته في طفلك من عادات وقيم وهذا يشكل تحدياً كبيراً يواجهك في سبيل المحافظة على الطفل ، في السابق كان الامر يقتصر على اجهزة الكمبيوتر المكتبية والتي يمكن من خلالها ضبط استخدام للشبكة وتحديد أوقات الاستخدام المناسبة ، بالاضافة إلى أنه يمكن وضعها في مكان تجمع العائلة ليكون دخول الطفل للشبكة في ظل وجود الاهل ، أما الآن فقد اختلفت الامور بسبب الانتشار الكبير للأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة والتي أصبحت متوفرة في ايدي الاطفال صباحاً ومساءً مما جعل أمر مراقبة الطفل والحفاظ عليه أمرً أكثر صعوبة من قبل .[٢]

مدمن الانترنت هو من يقضي نحو ٣٥ ساعة اسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج اوقات العمل وهو الوقت المخصص في الاساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية ، ونحن في مجتمعنا نعاني من مشكلة الادمان على الانترنت ، وتتجه منظمة الصحة العالمية إلى وضع إدمان الانترنت على قائمة الامراض النفسية ، وكشفت دراسة حديثة قام بها فريق من الباحثين بقيادة سوزان سنايدر (Suzanne Snider) من جامعة ولاية جورجيا الامريكية ، كشفت إن الإفراط في استخدام الإنترنت له آثار سلبية كثيرة زيادة النزاعات العائلية ، عرضة للإدمان السلوكي ، تأخر في المستوى الدراسي ، صداع ، توتر سريع ، عدم السيطرة على ردود الفعل وتشير الابحاث الطبية إلى إن الإدمان على الانترنت يضعف عمل هرمونات السعادة فيشعر المدمن بالتعب والخمول والأرق والحرمان من النوم ، والوحدة ، الاحباط ، الإكتئاب ، واضطراب العلاقات الاسرية والاجتماعية ، ويزيد من هرمون الكورتيزول هرمون المشاعر السيئة .[٣]

وليس الانترنت مجرد شبكة اتصالات بل انها ظاهرة حقيقية في المجتمع إذ انها تعدل كثير بعض العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي ،فيما يخص نواقصها ، فإن الانترنت تخرب الروابط الاجتماعية لأنها تغير من طبيعة العلاقات الانسانية بتسجيعها لشكل من الاتصالات يجري دون احتكاك فعلي ، هذا الموضوع ليس جيداً بحد ذاته ، اذ اوجد المينتل ورسائله هذا النوع من المحادثة بإستخدام لوحة مفاتيح وشاشة متصلين ، لا احد يستطيع أن يجزم فيما إذا كانت هذه الاشكال من الاتصالات تقرب الناس ام تدفعهم إلى العزلة .[٤] وان ادمان الانترنت يولد مشاكل عدة منها

- الهدية الطاغية :وهي الهاتف الذكي الذي طغى على انواع الهدايا في مجتمعنا وفي المناسبات وفي المدارس والجامعات فالمتفوق مثلاً تقدم له هدية آي باد او هاتف نقال ان طغيان هذه الهدايا لاتترك حرية لاختيار نوع اخر من الهدايا

---

(١) عبد الرشيد كياس : ادمان الانترنت بعض العوامل والنتائج ، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ، العدد 6 ، 2018 ، ص٥٨ .

(٢) عبد الرشيد كياس : ادمان الانترنت بعض العوامل والنتائج ، المصدر السابق ، ص92 -93 .

(٣) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والإنترنت المشاكل والحلول ، مصدر سابق ، ص١٧ .

(٤) ارنود دوفور : انترنت ،ترجمة المهندسة منى مليحس ، د٠ نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨ ،ص١٣٣ .

- اللهو: النسبة الاكبر من اطفالنا يستخدمون الانترنت والالعاب للهو واضاعة الوقت تصفح بلا فائدة واللعاب غير هادفة وهذا اللهو يسببه الاهل انهم يضعون الهواتف امام اطفالهم ولايكونو ذات سلطة على ابنائهم وغير مدركين خطورة ما ينتج عن هذا الاهمال .[١]

وهناك معايير للأدمان على الانترنت صادرة عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (الجمعية ٢٠١٣) وهذه المعايير هي [٢]

١- الانشغال الشديد بأنشطة على شبكة الانترنت ؛ أي التفكير المستمر في العودة إلى الانترنت لأنها اصبحت النشاط المهيمن في حياة الشخص .
٢- ظهور اعراض الانسحاب عند محاولة التوقف .
٣- الانغماس (الاحتياج المستمر لزيادة استخدام الانترنت).
٤- إخفاق محاولات التوقف عن استخدام الانترنت .
٥- فقدان الاهتمام بالأنشطة السابق التمتع بها .
٦- الاستمرار في استخدامة رغم الوعي بتسببه في مشكلات عديدة .
٧- أخفاء الحقائق /الكذب بشأن ساعات استخدام الانترنت .
٨- استخدام الانترنت وسيلة للهرب من المشكلات ، بما في ذلك الإحباط والقلق .
٩- تسبب الاستخدام في المساس بشيء مهم ، أو الإضرار به إضراراً شديداً مثل علاقة شخصية

٢- **اسباب ادمان الاطفال على الانترنت** [٣]

لابد من أن تكون هناك اسباب وراء ادمان الاطفال على الانترنت

١- اشباع الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع
٢- عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة
٣- افراز مادة الدوبامين وهي التي تسبب بصورة فورية في الشعور بالهدوء والحالة المزاجية الجيدة
٤- التعرف على الاشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية
٥- عدم القدرة على التحكم في الذات
٦- وجود مشاكل اسرية
٧- طريقة للتهرب من اداء المهام المنزلية والعائلية والدراسية المرهقة
٨- توافر السرية في التعبير عن ادق الأسرار الشخصية والرغبات الخفية والمشاعر المكبوتة
٩- يعتبر الإنترنت فرصة لتحقيق (الذات المثالية)حيث يستطيع الشخص أن يرسم لنفسه الصورة التي يتمناها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم يستطيع أن يحققها على أرض الواقع (الذات الواقعية).
١٠- الاغتراب النفسي : يعرف قيس النوري الاغتراب النفسي بأنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منعزلاً ومنفصلاً عن نفسه والمعنى الاخر للاغتراب النفسي هو افتقاد المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يؤديه الانسان ويصاحبه شعور بالفخر والرضا .[٤]
١١- الهروب من الواقع : مثلاً الكتاب الجيد أو الفيلم المثير فإن الانترنت يوفر الهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي ، ومن الممكن للانسان الذي يفتقر ألى الثقة بالنفس يحصل عليها

---

(١) أولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، مصدر سابق ،ص١٤- ١٥ .
(٢)د. مارتن إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشرقاوي، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠ ،ص١٢٦ .
(٣) د. صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص ٢٧٠-٢٧٢ .
(٤) مروة الملا : الاغتراب وعالم الإنترنت ، دار المشرق العربي، القاهرة، ٢٠١٥، ص٦٠

من خلال شبكة الانترنت ويجد الانسان الانطوائي اصدقاء في العالم الافتراضي ويستطيع كل انسان ان يتبنى لنفسه هوية مختلفة وان يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في العالم الواقعي . [١]

٣- اخطار الانترنت على الاطفال

لعل إدمان اطفالنا على الانترنت قد يسبب لهم بعض المخاطر التي لايحمد عقباها وهنا يأتي دور الوالدين في الرقابة والملاحظة إذ يجب تثقيف ابنائنا وتوعيتهم لكي لايقعو ضحية الانترنت وبالتالي نمكنهم من حماية انفسهم من اي اخطار قد تحدق بهم، ولعل الاطفال هم اكثر عرضة من الشباب لمخاطر الانترنت خاصة دخولهم في نقاشات حوارية حول الصداقة او العلاقات غير المشروعة ومن المخاطر التي يتعرض لها الطفل عبر الانترنت ما يأتي

- التعرض لما هو غير لائق سواء كان مقروءاً أو مرئياً مثل الجنس أو العنف.
- التحرش عن طريق البريد الالكتروني أو ساحات النقاش .
- الخطر الجسدي من خلال توفير معلومات قد تسبب بتعريض أحد افراد العائلة للخطر .[٢]
- نشر مفاهيم العنصرية .
- الدعوة لأفكار غربية متعارضة مع ديننا وقيمنا وثقافتنا والتي تعرض بشكل يبهر الاطفال والمراهقين مثل عبادة الشيطان
- الدعوة للانتحار والتشجيع عليه من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة
- تعرض خصوصية المعلومات التي في الجهاز للاختراق من قبل المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسس .
- الافراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن اللغة العربية الفصحى.
- التعب الجسدي والارهاق والاضرار الصحية التي تببها الاستخدام المفرط للاجهزة والانترنت وضرر العيون والعمود الفقري والمفاصل وزيادة ونقصان الوزن وغيرها .[٣]

وعادةً ما يصنف الباحثون المجموعة الواسعة من المخاطر التي يواجهها الاطفال على الانترنت إلى ثلاث فئات : مخاطر المحتوى ، ومخاطر السلوك ، ومخاطر الاتصال

مخاطر المحتوى : حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق وغير مرغوب به ويمكن ان يشمل الصور الجنسية والاباحية والصور التي تشير إلى العنف وصور الدعاية والمواد العنصرية والتميزية إو خطاب الكراهية ، ومواقع الانترنت التي تروج لسلوكيات شاذة او خطيرة مثل ايذاء النفس والانتحار

مخاطر السوك : حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في انتاج محتوى او قيام اتصال محفوف بالمخاطر وقد يشمل ذلك قيام الاطفال بكتابة او انشاء مواد تحض على كراهية اطفال اخرين او التحريض على العنصرية او نشر توزيع صور جنسية "الصور التي ينتجونها بانفسهم "

مخاطر الاتصال : عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر على سبيل المثال مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل أو لأغرائه لاغراض جنسية او مع افراد يحاولون دفع الطفل إلى التطرف او تشجيعه على المشاركة في سلوكيات شاذة وغير لائقة او خطرة .[٤]

المصادر

- ✓ ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤

(١) يعقوب يونس خليل الأسطل : المشكلات النفس اجتماعية- الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، بيروت، ١٩٧٦.ص٦٥

(٢) د. ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط١ ، قطر ، ٢٠٠٧ ، ص٤٣ .

(٣) مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ، مصر ، 2007 ، ص51 .

(4) تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ،2017 ، ص70 .

- ✓ اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ، ٢٠٢٠ ،
- ✓ ارنود دوفور : انترنت ،ترجمة المهندسة منى مليحس ، د٠ نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨.
- ✓ د. ليلى شحرور ، د٠ بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩.
- ✓ د. جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها جامعة اسيوط ، ٢٠١٩ ، ص٩ .
- ✓ د. جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ، ٢٠١٥ ،
- ✓ د. ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط١ ، قطر ، ٢٠٠٧ ،.
- ✓ د. صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ، مصر ، ٢٠١٦
- ✓ د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ،دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧
- ✓ تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ،٢٠١٧
- ✓ د. فيصل محمد عبد الغفار : شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٥
- ✓ د. عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ،
- ✓ د. عبد الكريم بكار : أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط١ ، السعودية ، ٢٠١٧ .
- ✓ عبد الرشيد كياس : ادمان الانترنت بعض العوامل والنتائج ، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ، العدد 6 ، 2018 ،
- ✓ ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٧
- ✓ د. مارتن إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشرقاوي، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠
- ✓ د. معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ ،
- ✓ محمد احمد الجدع : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٧ ،.
- ✓ مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ، مصر ، 2007 ،
- ✓ مروة الملا : الاغتراب وعالم الإنترنت ، دار المشرق العربي، القاهرة، ٢٠١٥
- ✓ د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون،سنة ١٩٧٨م،
- ✓ يعقوب يونس خليل الأسطل : المشكلات النفس اجتماعية- الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، بيروت، ١٩٧٦

([1])John H.N. (2016)، TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE، COMMON SENSE MEDIA INC،p.12